



طباعة السؤال

رقم السؤال: 5803

ما حكم الإقامة في بلاد الغرب ؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أولا أسأل الله تعالى أن يحفظكم من كيد الأعداء و أن يثبتكم على الحق و أن يختم لكم بالشهادة في سبيله سبحانه...

سؤالي بارك الله فيكم هو أنا هاجرت من أمريكا إلى أحد بلدان المسلمين و بعد بضعة سنين أعتقلوني ثم رجعوني إلى أمريكا...أو لكن أمي و أختي الصغيرة ظلا هناك...

وطبعا أريد أن أرجع وأمي تطلب مني الرجوع..ولكن هناك نسبه كبيرة أنني ممنوع من السفر....فلو كنت ممنوعا و أمي و اختي تحتاج إلي هل يجوز أن يرجعوا إلى أمريكا لكي يعيشوا معي؟ أم الأفضل لهم أن يصبروا هناك في بلاد المسلمين...أرجوا الرد حفظكم الله..

و أسألكم الدعاء...

السائل: mohammadabdulrahman

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :

فقد شرع الله تعالى الهجرة حفاظا على الدين وهروبا من الفتنة فيه والصد عنه , وبلاد الكفر هي مظنة الفتنة في

الدين, لكن بلاد الإسلام -والتي كانت الهجرة واجبة إليها في الأصل- أصبحت اليوم بسبب سيطرة حكام الردة عليها تكاد لا تختلف عن بلاد الكفر من حيث غياب الشرع ومن حيث محاربة الدين والصد عنه خاصة بالنسبة للمتمسكين بدينهم, لكنها قد تكون أقل فتنة بالنسبة للبعض من الناس.

و مع ذالك نقول : إن بلاد الغرب اليوم بدأت أعداد المسلمين تزداد فيها وأصبحوا يشكلون أقليات تقوم بمهمة نشر الإسلام في تلك الديار , وهو في ازدياد بحمد الله, وبقاؤهم في تلك الديار إن كانوا محافظين على دينهم ومتمسكين به فيه مصلحة شرعية وتكثير لسواد المسلمين.

وأمره صلى الله عليه وسلم بمجانبة المشركين وعدم مساكنتهم إنما هو في حق الفرد والأعداد القليلة ممن لا يتمكنون من إقامة دينهم أو يخشى ذوبانهم في المجتمع الشركي ..

أما الأعداد الكبيرة والجاليات التي تمثل نسبة لا بأس بها في تلك الدول والتي يرجى أن يكون بقاؤها وسيلة لأسلمة تلك الدول فبقاؤها فيه مصلحة شرعية لما يترتب على ذالك نشر الإسلام واتساع رقعته .

لقد انتشر الإسلام في بعض البلدان الآسيوية بسبب التجار الذين كانوا يأتون إلى تلك البلاد بقصد التجارة فيقضون الأيام والأسابيع المعدودة ..

فكيف لا ينتشر اليوم بشكل كبير عن طريق جاليات يصل تعدادها إلى مئات الألوف وفي بعض الأحيان يصلون إلى الملايين؟

إن أمنية الغرب اليوم هي رحيل هؤلاء المسلمين لأنهم يشكلون خطرا على هويته وتركيبته , وما يقومون به من مضايقات للمسلمين إنما هو من أجل تحقيق هذه الأمنية .

ومئات الألوف الذين يدخلون الإسلام كل عام لا توجد دولة إسلامية تستقبلهم فلا مفر من إقرارهم على البقاء في الديار التي أسلموا فيها .

إن وجود هذه الجاليات فرصة لا ينبغي إضاعتها,وربما تكون مستقبلا هي المفتاح للقيام بجهاد النشر عندما تعود الخلافة الإسلامية ,كما أن الدول الغربية اليوم تتدخل في بلاد الإسلام بحجة حماية النصارى .

إن زيادة أعداد المسلين في تلك البلاد هو الوسيلة إلى زيادة قوتهم وتخفيف الضغط عليهم .

وكثرة سوادهم قد يمكنهم من تكوين بيئات خاصة بهم تحميهم من الذوبان في المجتمع الشركي .

فالذي يظهر والله أعلم أن حكم الهجرة من بلاد الغرب يختلف من شخص إلى شخص وهي متعينة فقط في حق من خشي الفتنة في دينه أو خشي فساد أبنائه.

والمسلم غير مكلف بنشر الإسلام في الغرب أو تكثير سواد المسلمين هناك إذا كان في ذالك خطر على دينه أو عجز عن القيام بالواجبات الشرعية .

فإذا كانت والدتك تخشى الفتنة في دينها فيتعين عليها البقاء في بلاد الإسلام ولا مانع شرعا من أن تقوم بزيارتك من وقت لآخر إن كان ذالك ممكنا وتيسر لها المحرم.

والله اعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي

